قراء ة في تقرير إخباري صادر عن وزارة الثروة السمكية:

من قال إن السمك غال ؟

وزارة الثروة السمكية مطالبة بإعادة النظر في بناء إحصائياتها بدقة لمعرفة احتياجات السوق المحلية

بدايةً أود أن أُنبِّه القارئ الكريم، أولاً، والجهة المختصة التي يمسها الموضوع، ثانياً، إلى أنني أكتب ليس بصفتي موظفاً لدى وزارة الثروة السمكية في فرع محافظة عدن وإنما باعتباري مواطناً عادياً يحب قراءة الصحف بمشاربها دون تمييز، وبصفتي متخصصاً في الاقتصاد كذلك..

نادر عبد القدوس عبد الخالق القريشي

وللدخول إلى صلب الموضوع فقد نشرت صحيفة(14أكتوبر) الغراء خبراً، يكاد أن يكون اقتصادياً، في صفحة (5) يوم الاثنين الموافق 4أغسطس 2008م العدد(14195) يبرز منه عنوان طويل مفاده أن كميات الأسماك المصدرة للنصف الأول من هذا العام قد بلغت 53 ألفاً و829 طناً بما قيمته 120 مليوناً و274 ألف دولار أمريكي. وبعملية حسابية بسيطة نستنتج أن متوسط قيمة الكيلو جرام الواحد من الأسماك المصدرة إلى الخارج يساوي 2.23 دولار؛ ما يوازي 446 ريالاً يمنيا (بشكل عام). فإذا ما حسبنا متوسط قيمة بعض أنواع الأسماك المباعة في السوق المحلية والذي قد يبلغ 1450 ريالاً للكيلوجرام الواحد، فإنه بذلك يكون قد تجاوز ثلاثة أضعاف متوسط قيمة الأسماك المصدرة تقريباً.

وعليه فإنني وجدت أنه من المشوِّق أن أبحث في بقية الأرقام الواردة في التقرير الذي احتوى على العجائب، ولا حتى يُصدر عن بائع بقالة، مع احترامي للأخوة القائمين عليه في وزارة الثروة السمكية.. لذا وضعت هذا الموضوع، باختصار، على قسمين:

الأول: تحليل للأرقام الواردة في التقرير:

ولا أود هنا أن أتطرق إلى النظريات والأسس التي تبنى في ضوئها البيانات ليتم تحليلها بحيث يمكن وضع معامل أو قياس عن مدى إمكانية الزيادة أو النقصان في المنتج، والتأثير المستقبلي على المخزون العام، وهل أكسب البلد دخلاً مميزاً أم أنه أثر سلباً على الثروة الوطنية ودون الإضرار بمصلحة المواطن المعتمد على هذا المنتج أو ذاك؟. فمن النظرة الأولى إلى ذلك التقرير نجد أنه تقرير عشوائيٌ فيه تخبط واضح، سواء في التصريحات المتناقضة أم في الأرقام غير المتوافقة الواردة فيه؛ دون مراعاة لذهنية القارئ وفطنته، أو احترام لأستاذية العديد من القراء ذوي التخصصات التي لا تمزح مع الأرقام أو مع هكذا تقرير، وبالتالي ظهر هذا التقرير بعيداً عن الواقع وكأنه مادة إعلانية دعائية تحت ذلك العنوان العريض الطويل يخاطب بشراً أميين وتناسوا أن الصحيفة موضوعة على « النت » ظاهرةٌ لكل العالم أجمعين؛ أي بمثل ما نصدر أسماكنا لنعرف العالم بها ، كذلك نصدر بلاوينا ونكشف عورات مختصينا في تلك الوزارة.

فإذا ما نظرنا إلى الفقرة الثالثة من التقرير التي تقول: « وأرجع وزير الثروة السمكية محمد صالح شملان أسباب ارتفاع حجم الصادرات السمكية إلى الطلب المتنامي على الأسماك اليمنية عربياً وعالمياً بالإضافة إلى التراجع الملحوظ في كمية الأسماك المصطادة في كافة أنحاء العالم.. « وكأن السمك لا يوجد إلا في اليمن، مع أن متوسط ما تم تصديره إلى 53 دولة كما ذكر بمعدل لا يتجاوز طوله شريطاً ساحلياً يتجاوز طوله ألفي كم؛ سنجد أن التناقض قد بدا واضحاً في الفقرة ما قبل الأخيرة من التقرير التي تقول: «وكانت عائدات الصادرات السمكية خلال العام الماضي 2007م تراجعت بنسبة 13.8٪ إلى 197 مليون دولار مقارنة مع 259 مليون دولار في عام 2006م. وعزت وزارة الثروة السمكية انخفاض عائدات صادرات اليمن من الأسماك والأحياء البحرية إلى انخفاض حجم الكميات المصدرة من الإنتاج السمكي إلى 81 ألف طن مقابل 89 ألف طن للفترة نفسها..».

نادر عبدالقدوس

اذا كان سعر الكيلوجرام الواحد من السمك المصدر (1.44 دولار)؛ أي ما يعادل 290 ريالاً يمنياً فقط سنقول: « و...ابلاشاه «!!

هذا التناقض في الفقرتين يدل على أن التقرير لم يكن إلا بروازاً دعائياً للمنتج ولكن قد جنت على نفسها براقش.. فهو يتنافى مع أبسط حقوق المواطن اليمني في حصوله على ذلك المورد الغذائي المهم بقيمة تتناسب ودخله اليومي أو الشهري المحدود. وأدهى ما في الأمر أن من صاغ التقرير قد « اكتشف « أخيراً أن انخفاض العائدات سببه انخفاض الكميات المصدرة وليس سبب أو عامل اقتصادي آخر.. فبالله عليكم هل هذا كلام علمي أو منطقي رصين يصدر من وزارة على سن ورمح كما يقال ؟؟

وإذا ما تطرقنا إلى الأرقام الواردة في التقرير سنجد عيباً واضحاً، لا يسمح لأي مبتدئ في الاقتصاد أن يرتكبه، وهو أنه تم الاعتماد في ذكر البيانات الرقمية أحياناً على معاملين اقتصاديين هما معامل الكمية بالطن ومعامل القيمة بالدولار وفي أحيان أخرى ينتفي معامل الكمية ويكتفي بمعامل القيمة فقط؛ كما جاء فيما تم تصديره عبر المنافذ المختلفة وهذا خطأ فادح ترتكبه الوزارة، ما يدل على عدم معرفتها بالبيانات في حجم الكميات التي صدرت من منافذ الحديدة، والمهرة وصنعاء (العاصمة)، مع أن صنعاء لا تملك إلا منفذاً واحداً فقط هو الميناء الجوي، المطار!!.. كما يذكر التقرير أن الكمية المتبقية (لم يذكر مكوناتها أو حتى حجمها وقيمتها) قد تم تصديرها عبر القوارب العاملة في البحر الأحمر.. إنه لشيء مؤسف أن تتم مغالطة القارئ وتهميش المعلومة بهذه الطريقة غير المبالية لثقافة القارئ الكريم ومتجاهلة تصريحات قيادتنا السياسية وعلى رأسها رئيس الجمهورية الأخ علي عبدالله صالح الذي يؤكد على ضرورة وجود الشفافية في أعمال وتقارير الحكومة وعدم التعتيم أو المغالطات.. فأين نحن من هذا؟.

أما القسم الثاني من موضوعي هذا فإنه يتطرق إلى مدى واقعية التقرير « السمكي « وواقعنا المعاش. فإذا ما أخذنا كمية الأسماك الطازجة التي صدرت في الفترة المبينة فيه بإجمالي 19215 طناً بقيمة 67254000 دولار أمريكي، سنجد أن متوسط قيمة الكيلوجرام الواحد المصدر يبلغ 3.5 دولار؛ أي ما يعادل 700 ريال يمني فقط، ونحن في أسواقنا المحلية وبمدننا الساحلية نتجرع أدنى سعر للكيلو جرام الواحد بقيمة 800 ريال وأعلاه بقيمة 2000 ريال ! مع أن التقرير يتفاخر بأن تصدير الأسماك قد جلب للدولة «عملة صعبة»! ولم يبال إلى صعوبة ما يعيشه المواطن اليمني في حصوله على 100 جرام من السمك. فكيف لنا أن نقتنع أن ما نصدره من ثروة وطنية يجلب عملة صعبة في الوقت الذي فيه لا يجد المواطن ما يقتات منها لملء بطنه..

إن ذلك يتطلب من وزارة الثروة السمكية إعادة النظر في بناء إحصائياتها بدقة لمعرفة احتياجات السوق المحلي، أولاً، واكتفائه بالأسماك وما فاض عنها يمكن تصديره.. إن هذا العمل يتطلب جهداً كبيرا، إدارياً وتنظيمياً، في آليات العمل من إنتاج، وتفريغ، وشحن، ودعم الصياد الفردي والتعاونيات السمكية وتقديم التسهيلات المناسبة لهم، وفرض القوانين الصارمة وتفعيلها أما شركات الاصطياد الأجنبية والمحلية العاملة في مياهنا الإقليمية للحفاظ على ثروتنا وغذائنا الأساس الذي يعتمد عليه كل مواطن يمني في وجبته اليومية.. ولكن ما نلاحظه، كما يشير التقرير، أن منتوجنا من السمك مطلوب « عربياً وعالمياً « ربما ليس لأنه مرغوب جودة أو نوعاً، وإنما لأنه رخيص جداً، مقارنة بفارق سعر الدولار، يدفع ثمن الفارق ذلك المواطن الغلبان.. وكم كنت أتمنى من وزارة الثروة السمكية أن تضع لنا إحصائية تبين لنا الاحتياج أو الاستهلاك الفعلي لكل محافظة على حدة، وبالتالي احتياج كل مواطن من هذا الغذاء المهم.

ورد في التقرير أيضاً أن من منفذ محافظة عدن قد تم تصدير 7035 طناً من الأسماك بقيمة 10155000 دولار (1.44 دولار للكيلوجرام الواحد)؛ أي ما يعادل 290 ريالاً يمنياً فقط « وابلاشاه «!! وهكذا بالنسبة لبقية المنافذ الأخرى.. فهلا وعينا ذلك؟؟.

ماجستير علوم اقتصادية - بكالوريوس قانون عام

بكل الاتجاهات

مرشحو انتخابات في البرازيل يستعيرون اسم أوباما لتعزيز حملاتهم

برازيليا/14أكتوبر/ رويترز:

أليكسندر باراك أوباما جاسينتو يراوده حلم .. أن يغدو أول رئيس أسود للبرازيل.

لكن أولا يجب على جاسينتو أن يفوز في منافسته على مقعد في مجلس بلدية بترولينا في البرازيل. ومثل ستة مرشحين اخرين في الانتخابات البلدية في البرازيل يخوض جاسينتو حملته باسم باراك أوباما أملا في الاستفادة من شعبية المرشح الديمقراطي لانتخابات الرئاسة الأمريكية.

وتتيح ثغرة في قانون الانتخابات البرازيلي للمرشحين استخدام الاسم الذي يحلو لهم في حملاتهم وقد برز أوباما كاختيار له شعبيته بين السياسيين الساعين لتعزيز رسالة مفادها «نعم نستطيع.»

ولم يجتذب اسم المرشح الجمهوري لرئاسة الولايات المتحدة جون مكين أي مرشحين للاستعانة به حسبما أفادت البيانات الانتخابية.

وقال جاسينتو المرشح في ولاية بيرنامبوكو بشمال شرق البلاد «أقرأ كتابا عن بزوغ نجمه (أوباما) ..أسود فقير وبسيط يصير سناتورا. غايتي أيضا هي الوصول إلى القمة..«الرئاسة».

وأثارت حملة أوباما اهتماما كبيرا في البرازيل حيث التراث الأفريقي جزء رئيسي من هوية البلد لكن فيه كثيرا من السود مازالوا يكافحون.

وكما هو الحال مع أوباما فان مستعيري اسمه البرازيليين لا يجدون الطريق ممهدا في مسيرة حملتهم.

وقال جوفيليلينو سيليس من حزب العمال الحاكم إن استخدامه لاسم أوباما أثار شائعات أن له صلة بإرهابيين إسلاميين وهو صدى لمشكلة أوباما مع شائعات بأنه مسلم.

وقال سيليس وهو مدرس رياضيات أسود مرشح لعضوية مجلس بلدية ايوبيراتا بولاية بارانا في الجنوب «كانت حيلة تسويقية. والتصقت الفكرة..أضحت في أذهان الناس».

ارتفاع قتلى فيضانات فيتنام الى 112 وتوقعات بمزيد من الأمطار

هانوي/14أكتوبر/ رويترز:

سلمت طائرات هليكوبتر عسكرية أطعمة جاهزة ومياه شرب لسكان قرى غطاها الطين في شمال فيتنام بعدما قتلت فيضانات وانهيارات أرضية العشرات فيما يتوقع سقوط مزيد من الأمطار.

وقالت الحكومة أمس الثلاثاء إن 112 شخصا على الأقل قتلوا بعد أيام من الأمطار الغزيرة بسبب العاصفة المدارية كاموري. وهناك 45 اخرون في عداد المفقودين.

وأظهرت لقطات تلفزيونية طائرات هليكوبتر توصل إمدادات للسكان في إقليمي لاو كاي وين باي الجبليين في شمال البلاد. وجرفت المياه أغلب الطرق في المناطق الأشد تضررا.

ويقود عمليات الإنقاذ أكثر من 1100 فرد من قوات الجيش وأظهرت لقطات تلفزيونية الجنود وهم يقومون بالبحث عن جثث تحت الحجارة في الجداول ، وأرسلت كلاب بوليسية إلى المنطقة أيضا للمساعدة في عمليات البحث.

ويتوقع زيادة حصيلة القتلى بسبب الفيضانات وهي أسوأ كارثة طبيعية تضرب الدولة الواقعة في جنوب شرق اسيا هذا العام لكن لا يتوقع حدوث تأثير كبير على المحاصيل التصديرية الرئيسية.

وتقع المنطقة على بعد نحو 1500 كيلومتر من مناطق زراعة الارز والبن الرئيسية في شمال فيتنام.

وقال المركز الوطني للوقاية من الفيضانات والأعاصير في تقرير ان منخفضا جويا مداريا تكون في خليج تونكين ويتجه نحو شمال البلاد يتوقع أن يتسبب في انهيارات أرضية في وقت لاحق من اليوم.

وأضاف أن المنخفض قد يؤدي إلى هطول أمطار غزيرة وانهيارات أرضية بدءا من الساعات الأخيرة .

مع الاحداث

سعيد محمد سالمين

أثر التاريخ في حياة المجتمع

إن المجتمع مكون من أفراد ،فصلاح الأفراد هو صلاح المجتمع،وكل توجيه للفرد إنما هو توجيه صحيح للحياة العامة.فإذا استطعنا ان نجعل من التاريخ مهدبا لا تجاهات الفرد،ووازعاً وصاقلاً لطباعه،فإننا بذلك سنكون قد أخذنا من التاريخ ما يفيد في الحياة العامة وفي المجتمع.

*وقد قال جوزيف ويستلي((إن التاريخ هو الذي يكون رجل الدولة القادر،والمواطن الصالح)).كما يتحدث ابن خلدون عن التاريخ،فيقول:((إنه شريف الغاية،إذ هو يوقفنا على أحوال الماضين من الأمم في أخلاقهم،والأنبياء في سيرهم،والملوك في دولهم وسياستهم،حتى تتم فائدة الاقتداء في ذلك من يروقه في أحوال الدين والدنيا)).

*ولذلك عندما يريد علماء الاجتماع أن يحددوا معنى الأمة،وأن يدلوا على العناصر التي يمكن معها أن يطلق على فريق من الناس اسم الأمة،نراهم لا يجدون أفضل من القول إن الأمة هي التي اتحد أفرادها في الآلام والآمال.ولن يوجد آمال الأمة،ويوضح أهدافها،ويجلو أمانيها،كالتاريخ ومن هنا نرى ما للتاريخ من أثر في حياتنا الوطنية وتعاملنا القومي.

*وإذا كان هذا هو عمل التاريخ وطنياً وقومياً فإنه يشمل الإنسانية كلها.إن التاريخ ليس دعوة إلى التعصب الضيق،ولكنه انطلاق الفكر في الأجواء الرحبة.إن العقل كلما تمعن في التاريخ بعد عن التقلص والإنكماش،وقرب من الشعور الإنساني المترفع.

*خلاصة القول،إن التاريخ تربية وعلم ورسالة،وهو سيف ذو حدين،قد يغدو شراً على الأمة إذا لم يحسن استعماله ولا نقصد بذلك أننا نريد فرض توجيه تاريخي معين،فذلك ما لا ندعو إليه،وإنما ندعو إلى أن لا ننحرف بالتاريخ عن الطريق السوي،فينقلب التاريخ من هاد إلى مضلل،ومن مقرِّب إلى مبعد.

أنور أحمد صالح

صحف الإشاعات

يلمس القارىء من خلال إطلاعه على عدد من الصحف المحلية والتي زاد عددها وفقدت قيمتها الصحفية وتمكنت من الاستفادة المثلى من تلهف وعطش الشارع للإشاعات المفيدة والضارة على السواء مستغلة الأحداث ومستثمرة كل ما يعتمل في واقع الحياة المضطربة والحبلى بالمشاكل وعرضها بالصور المكبرة وبالتهويل والترويج بغرض الإستحواذ على السبق الصحفي وتحقيق المزيد من الكسب المادي والمعنوي .

كما تحاول عدد من الصحف البحث عن الصغيرة قبل الكبيرة للإثارة والتشويق والفتنة والتشويه الخاص والعام بغرض إنتزاع البطولة الصحفية المتناقضة باتجاهي الموالاة والمعارضة وتنشط في مراتعها الخصبة وفي مجالها الواسع السهل والرخيص في إطلاق الإشاعات المرتجلة والمنظمة من الواقع المحلي ومن فتات الإعلام الخارجي وياويل لو وجدت طفرة أو ثغرة تتحرك مثل هذه الصحف بهمة وبفاعلية التطبيل والتزمير والتثوير والتزوير للحقائق والواقع مما يلحق الأضرار بالأنسان والأرض .

والغريب .. أ ن هذه الصحف التي تقتات من منبع الإشاعات تعتقد أنها بهذا العمل المزعج تخدم الوطن والمواطنين مع أ ن هيئات تحريرها تدرك جيداً بأن الإشاعات سيف ذو حدين ربما تفيد او تضر وفي الأغلب تؤثر سلباً في مصدرها الرئيسي وإن نجحت لفترة ولكن سهم الحقيقة لابد أن يصيب أكاذيبها المغرضة وتفضح إشاعاتها وتخسر قراءها وذلك بسبب تجاهلها للحقائق وما تتطلبه المرحلة من كفاح صحف نزيه وأمين يرفع هامة الوطن ويخدم عقل المواطن ويخدم الحقيقة بالكلمة الصادقة. مع أن أي صحيفة يظل اهتمامها فقط في نشر وترويج الإشاعه دون مراعاة لرد الفعل النفسي عند المواطن البسيط فإنها بذلك تولد اليأس وتحدث الاهتزاز وتفقد الثقة المطلوبة بينها وبين القارىء ولذا تتطلب الأمانة الصحفية الالتزم بالقيم والشروط التالية :-

التمسك الثابت والمبدئي بالامانة الصحفية وفق ما يتوافر من دلائل بين أيديها.

التقدير المسبق لمدى تأثير وانعكاس الخبر قبل النشر .

الاتزان والوعي الصحفي عند الردود والتعامل الأخلاقي معها بمبدأ الحجة بالحجة بعيداً عن (اللكع والمناجمة) والألفاظ السوقية وردود الأفعال الحقودة الشخصية والقبلية والمناطقية والحزبية المصلحية المعرقلة للمصالح العليا للأرض والإنسان.